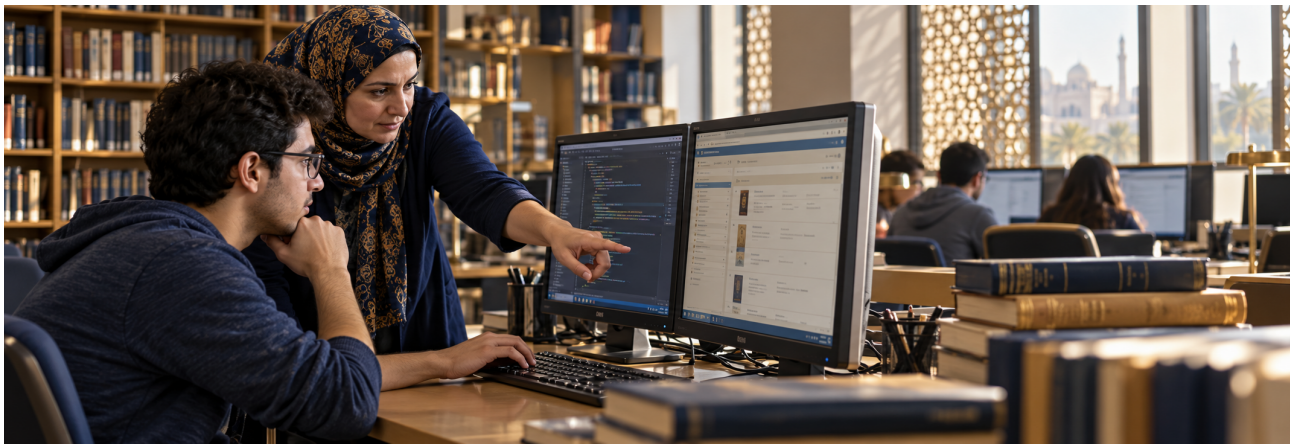
2012: عام تنامي اعتماد البرمجيات المفتوحة في المكتبات

نيكول سي. باراتا «إنفارد»



الملخص:

يرصد المقال تنامي اعتماد البرمجيات مفتوحة المصدر في المكتبات خلال عام 2012، من خلال تغير أسئلة المكتبيين وتزايد اهتمامهم بالانتقال إلى بدائل لنظم الأتمتة المملوكة. ويعرض إطلاق دليل (FOSS4Lib) ودوره في تعريف المكتبات بتطبيقات قد يصعب اكتشافها منفردة، مع التمييز بين إضافة التطبيقات إلى الدليل وتاريخ تطويرها. كما يقدم أعداد الانتقالات المبلغ عنها إلى نظم مثل (Evergreen) وكوها و(OPALS)، واختيار طبقات اكتشاف مثل (VuFind)، وينبه إلى أن الأرقام تقتصر على المؤسسات التي أبلغت دليل (lib-web-cats) ولا تمثل حصرًا شاملًا. وتناقش الكاتبة استجابة الموردين التجاريين وتصورات النضج والانفتاح، وتختتم بتفاؤل حذر بإمكان استمرار نمو التبني وزيادة معرفة المكتبات بالخيارات المفتوحة خلال الأعوام اللاحقة.

الكلمات المفتاحية: البرمجيات مفتوحة المصدر، نظم أتمتة المكتبات، كوها، طبقات الاكتشاف، (FOSS4Lib)

أعلن أن 2012 كان عام المصدر المفتوح في المكتبات! وحتى إن لم يكن هو العام الحاسم، فقد كان عامًا لافتًا على الأقل.

عرفت نظام كوها المفتوح المصدر لإدارة المكتبات المتكاملة في 2004، وبدأت أبحث في معنى الانتقال إلى المصدر المفتوح لمكتبتنا. يومها، حين كنت أسأل الناس إن كانوا يعرفون المصدر المفتوح أو سمعوا بكوها، كنت أسمع «لا» أكثر بكثير مما أسمعها الآن. أما اليوم فيتصل بي الناس ويدعونني إلى مكتباتهم لأتحدث عن المصدر المفتوح وأساعدهم على اختيار المنتجات الملائمة. ونادرًا ما أسمع القول إن البرمجيات المفتوحة غير ناضجة ولا يمكن اختيارها؛ بل يسألني الناس كيف يحصلون على أحدث إصدار من كوها وأفضل ما فيه.

وانطلاقًا من هذا التغير في نظرة اختصاصيي المكتبات الذين ألتقيهم، أصف 2012 بأنه عام المصدر المفتوح في المكتبات.

بدأ العام بإعلان (Lyrasis) إطلاق (FOSS4Lib)، وهو دليل للبرمجيات المفتوحة المخصصة للمكتبات. و(Lyrasis) مؤسسة قائمة على العضوية تساعد المكتبات على العمل بفعالية أكبر، بتوسيع الوصول إلى الموارد المهمة والخبرة المهنية في إنشاء المحتوى وإدارته. والدليل مفتوح لكل من يريد تحرير محتواه أو إضافة مواد إليه، وهو ما أخذ الناس يفعلونه منذ الإعلان.

أضيف إلى (FOSS4Lib) أكثر من 165 تطبيقًا جديدًا، إما مطورًا خصيصًا للمكتبات، وإما يتضمن وحدات مخصصة لها. ولم تُطوَّر هذه التطبيقات كلها في ذلك العام بالطبع، لكن المكتبات ربما لم تكن ستعرف ثلاثة أرباعها دون أداة كهذه؛ حتى إنني اكتشفت تطبيقات لم أصادفها في أبحاثي السابقة. واستمر العام باختيار مكتبات الانتقال من نظم الأتمتة المملوكة إلى نظم مفتوحة المصدر.

وبحسب (lib-web-cats)، وهو دليل لنظم أتمتة المكتبات، اختارت أعداد كبيرة من المكتبات البرمجيات المفتوحة لإدارة مجموعاتها آليًا في ذلك العام. لم يعد نظام المكتبة المتكامل المفتوح «غير ناضج»؛ فقد بدأت المكتبات توليه اهتمامًا وتنتقل إليه.

في 2012، كانت الانتقالات المبلّغ عنها إلى نظم الأتمتة كما يأتي:

النظام	عدد المكتبات
(Evergreen)	280
(Koha)	225
(OPALS)	114
(ABCD)	2
(OpenBiblio)	2

ولا تشمل هذه الأرقام إلا المكتبات التي أبلغت (lib-web-cats) بانتقالها. فبوسع أي شخص تنزيل البرنامج المفتوح واستخدامه لأي غرض دون إبلاغ أحد بقراره. وإضافة إلى ذلك، اختارت مكتبات كثيرة طبقة اكتشاف مفتوحة، تساعد مستفيديها على العثور على موارد الفهرس وقواعد البيانات المشترك بها دون البحث في مواقع متعددة.

وفي العام نفسه، اختارت 491 مكتبة (VuFind)، و13 مكتبة (SOPAC)، ومكتبتان (Scriblio).

ومرة أخرى، هذه أعداد من أبلغوا ذلك الدليل وحده. وأعرف أن مكتبات كثيرة اختارت (Blacklight) طبقة اكتشاف، وربما لم تعرف مكتبات أخرى أن (lib-web-cats) يجمع هذه المعلومات؛ وأنا نفسي لم أكن أعرف ذلك قبل إعداد هذا البحث.

ومن دلائل تحوّل المصدر المفتوح إلى طرف مهم في عالم المكتبات أن موردي البرمجيات الاحتكارية بدأوا يعلنون أن نظمهم «أكثر انفتاحًا»، ويلجؤون، في رأيي، إلى أساليب تخويف لثني المكتبات عن النظر في البدائل المفتوحة.

كان عامًا مثيرًا للإعجاب إجمالًا، ويمكن أن تتحسن الأمور بعده. آمل أن أكتب بعد عام أن الأرقام السابقة تضاعفت، وأرى ذلك هدفًا ممكنًا تمامًا بالنظر إلى المكتبات الكثيرة التي تواصلت معي مع اقتراب نهاية العام.